

أحمد فهمي يكتب: خطة متمردي 30 يونيو تكمن في "البواج"



الأربعاء 19 يونيو 2013 12:06 م

تصريحات وأقوال:

الباحث السياسي/ أحمد فهمي:

لو افترضنا أن متمردي 30 يونيو يتبعون "الكتالوج الأمريكي" فهذا يعني أنهم يتحركون وفق قاعدة: المنتصر هو من يعلن ذلك أولاً. وهذه القاعدة أشهدها طبقها جورج بوش الابن، عندما أعلن في مشهد مسرحي على ظهر بارجة أمريكية أن "المهمة اكتملت" في العراق، وأن أمريكا قد انتصرت، بينما ظلت رحى المعركة مستعرة سنوات تالية. بحسب ذلك فإنه يمكن تلخيص الخطة السرية في عبارة محدودة: القوم يبحثون عن بارجة يلقون من على متنها عدة بيانات يعلنون فيها انتصارهم، أي أن "السر في البواج".

إنهم يبحثون عن نقطة انتصار وهنية مبكرة تنقدتهم من مأزق ضيق الوقت. طبعاً لابد من التذكير بالغباء المتأصل في تحركاتهم، والذي جعلهم يحشرون أنفسهم في هذا الموعد، لا لشيء إلا لكي يستخدموه كرافعة تنتشلهم من حالة الضعف السياسي إلى أعلى قليلًا، مع إنه لا يوجد مشكلة - عملية - في المطالبة بإسقاط رئيس في شهره الحادي عشر، أو في شهره الثالث عشر.

أعتقد أننا مع قدوم شهر رمضان المبارك، سوف نحتفل - إن شاء الله - بفشل أغلى محاولة انقلابية في التاريخ المعاصر.